توجه الضبط فى ضوء ارتباطه ببعض المتغيرات الوجدانية والأكاديمية لدى طلاب الجامعة

اعداد

أحمد عبد المنعم محمد

مدرس علم النفس ، كلية التربية بنها ، جامعة جنوب الوادى

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يعد مفهوم توجه الضبط الداخلي – الخارجي Internal-External Locus of Control متغيرا هاما لتفسير السلوك الانسانى ، وللتعبير عن شعور الفرد بمدى قدرته على التحكم فى الأحداث الخارجية التى يمكن أن تؤثر عليه ، وتذكر " روتر " Rotter (١٩٦٦ ، ١ – ٢٧) أنه اذا أدرك الفرد أن التعزيز الذى يحصل عليه يعتمد على سلوكه وخصائصه الدائمة نسبيا فانه يكون ذا وجهة ضبط داخلية ، Internal – أما اذا أدرك الفرد أن التعزيز لا يعتمد على أساليب عمله ، وسلوكه أو خصائصه ، ولكنه يعتمد على بعض العوامل الخارجية كالحظ أو القدر فانه يكون ذا وجهة ضبط خارجية External فالأفراد يمثلون نقاطا مختلفة على متصل الضبط ، ففى أحد طرفيه تقع أقصى درجات الوجهة الداخلية فى الضبط ، ويعتقد أصحاب وجهة الضبط الداخلية فى أن العوامل الذاتية الداخلية (كالذكاء أو الكفاءة ، أو المثابرة) هى العوامل الهامة التى تؤثر فى حياتهم وسلوكهم ، بينما أصحاب وجهة الضبط الخارجية يعتقدون أن العوامل الخارجية التى لا تتصل بذواتهم هى العوامل الهامة التى تؤثر فى حياتهم وسلوكهم كالصدفة أو القدر أو ذوى السلطة وغير ذلك .

فعندما يدرك الفرد أن هناك علاقة سببية بين الفعل والنتيجة فانه ينشأ لديه اعتقاد الضبط الداخلى ، أما اذا لم يدرك وجود هذه العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة ، وتكون الأحداث والنواتج الإيجابية والسلبية غير مرتبطة بالسلوكيات الخاصة به فى مواقف معينة ، وأنها ترجع الى قوى خارجية فانه ينشأ لديه اعتقاد فى وجهة الضبط الخارجية .

ويذكر " والتر " Walter (١٩٨١ ، ٤٥٩) أن أصحاب توجه الضبط الداخلي يشعرون بأن التدعيمات سواء أكانت ايجابية أو سلبية أو محايدة فانها تتحدد أساسا بناء على تصرفات الفرد نفسه بينما أصحاب وجهة الضبط الخارجية يشعرون بأنهم لا يستطيعون التحكم فى النتائج ، وأن هناك قوى خارجية تحدد هذه النتائج .

وقد ذكر " فاروق عبد الفتاح " (١٩٨٥ ، ٣٤ – ٥٣) أن " مالك كونيل " Mc Connell (١٩٧٧) يرى أنه لا توجد أنماط نقية من الفئتين ، ولا يجب أن نقع فى خطأ الاعتقاد بأن أى فرد يجب أن يكون من بين أصحاب وجهة الضبط الداخلية أو الخارجية .

وهذا يعنى أن الأفراد العاديين يسجلون فى اختبارات هذا المفهوم درجات تقع على خط بين نهايتين هما : نهاية الضبط الداخلى ، ونهاية الضبط الخارجى ، وعندما نقارن الأفراد بالنسبة لهذا المفهوم نجدهم يختلفون فى الدرجة لا فى النوع ، شأنهم فى ذلك شأن اختلافهم فى أية صفة شخصية أخرى .

وقد أكد " لاو وآخرون " Lao , et al (١٩٧٧ ، ٢٩٩ – ٣١٣) أن وجهة الضبط ليست الا شعورا متعلما لقدرة الفرد على الضبط ، وهذا الشعور نتاج التفاعل المبكر مع البيئة التى يعيش فيها الفرد ، وأن لثقافة البيئة الأسرية أثر فعال فى تعلم وتكوين وجهة الضبط لدى الفرد ، وأن وجهة الضبط الداخلية تتكون من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة للفرد ، حيث يعطى له حرية أكبر فى توجيه سلوكه ، مما يدفعه الى تحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، واتخاذ قراراته ، الأمر الذى يؤدى به الى التفوق والنجاح .

وتضيف " روتر " Rotter (١٩٧٥ ، ٥٦ – ٦٧) أنه من الأفضل أن يكون الفرد ذا وجهة ضبط داخلية ، وأنه من السئ أن يكون ذا وجهة ضبط خارجية اذ أن الأعمال الحسنة تميز الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلية ، بينما كل الأعمال الضارة تميز الأفراد ذوى وجهة الضبط الخارجية والحق أنه لا توجد هناك أسس منطقية لإفتراض ذلك .

وقد انتهت دراســـــات " جونسون ، وكيلمان " Johnson & Kilman (١٩٧٥ ، ٥٤ – ٥٥) ، و " رايت وآخرون " Wright, et al (١٩٨٠ ، ١٠٠٥ – ١٠١٣) الى أن هناك فروقا بين الأفراد بين فئتى وجهتى الضبط فى الأساليب المتبعة فى حل المشكلات ومواجهة الأحداث البيئية ، فأصحاب وجهة الضبط الداخلية يمتلكون القدرة على استخلاص واستنباط المعلومات والحقائق من المواقف البيئية ، واستخدام هذه المعلومات بشكل أكثر فعالية وتأثيرا لحل المشكلات فى حين يفتقر ذوو وجهة الضبط الخارجية لمثل هذه العمليات ، والثقة فى القدرة على حل المشكلات .

وأشارت دراسة " أندرسون " Anderson (١٩٧٧ ، ٤٤٦ – ٤٥١) الى أن الفروق بين الأفراد فى وجهة الضبط تمثل فروقا فى أساليب تعاملهم مع العالم الخارجى من حيث معالجتهم للمشكلات ، واختيارهم المبنى ، وتكيفهم الشخصى والاجتماعى ، وهذا ما يشير الى اعتبار مفهوم وجهة الضبط بمثابة أساس يعتمد عليه فى دراسة الفروق بين الأفراد فى أساليب تعاملهم مع المواقف الخارجية سواء كانت هذه المواقف ، تربوية ، أو مهنية ، أو اجتماعية .

ويشير " ليفكورت " Lefcourt (١٩٧٦ ، ١٠) الى أن وجهة الضبط تعد متغيرا أساسيا من متغيرات الشخصية الثابتة نسبيا ذات تأثير فعال فى العديد من أنواع السلوك لدى الأفراد .

ومفهوم وجهة الضبط من المجالات التى شغلت اهتمام علماء النفس فى الآونة الأخيرة ، ولكنه لم يحظ بقدر وافر من البحوث والدراسات خاصة فى مجال المتغيرات الوجدانية ، والأكاديمية ، رغم أهمية هذا المفهوم باعتباره سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر الى انجازاته من نجاح ، وفشل فى ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات ، ولكى يحقق الفرد ذلك يجب مساعدته على استغلال قدراته ، وتهيئة البيئة الصالحة لكى تنمو وجهة الضبط السليمة النمو السليم .

وقد أجريت دراسات عديدة لمعرفة خصائص ذوى وجهة الضبط الداخلية ، ومدى تميزهم عن ذوى الوجهة الخارجية ، وقد أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة " روتـر " Rotter (١٩٦٦) ، " ومارتن " Martin (١٩٧٦) حيث تبين أن ذوى وجهة الضبط الداخلية يتميزون عن ذوى وجهة الضبط الخارجية بأن لديهم سيطرة على البيئة ، ويميلون لاظهار قدراتهم على التفاعل بنجاح مع المواقف البيئية، وهم أكثر اقداما ومغامرة واجتهادا ، وتفاعلا مع المواقف الحياتية .

كما أن ذوى وجهة الضبط الداخلية أكثر كفاحا من أجل الانجاز ، وأكثر تفاؤلا بالمستقبل ولديهم حساسية كبيرة وقدرة على حل المشكلات ، كما أنهم أكثر ذكاء ونجاحا ، وأكثر قدرة على حسن الاختيار المهنى .

وأظهرت بعض الدراسات أيضا علاقات مختلفة بين هذا البعد وأبعاد أخرى فى الشخصية الانسانية مثل سمات الشخصية والاتجاهات وغيرها ، وقد وجد أن الأفراد يختلفون فى هذا البعد عندما يختلف الجنس أو المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

كما أظهرت بعض الدراسات العربية مثل دراسات : " صلاح أبو ناهية " (١٩٨٤) ، و " فاطمة حنفى " (١٩٨٤) ، و " تيانى عبد العزيز (١٩٨٥) ووجد أن ذوى وجهة الضبط الداخلية يتميزون بأنهم أكثر ذكاء ، وتحصيلا ، وابتكارا ، وأكثر حساسية للمشكلات ، ودافعا للإنجاز ، ولديهم قوة أنا مرتفعة ، كما تبين أنهم أكثر توافقا بصفة عامة عن ذوى الوجهة الخارجية ، وقد وجدت فروق دالة بين التلاميذ المحرومين من أسرهم وغيرهم فى وجهة الضبط .

ويتضح مما سبق أن ذوى وجهة الضبط الداخلية يتمتعون بخصائص ايجابية أكثر من ذوى الوجهة الخارجية ، وقد أظهرت دراسة " لاو " Lao (١٩٧٧) ، أن ذوى الوجهة الداخلية لديهم ثقة عالية فى أدائهم .

واذا كانت نتائج الدراسات السابقة قد أوضحت أن أصحاب الوجهة الداخلية فى الضبط يتميزون بصفات شخصية متميزة تشجع على ظهورها لديهم ، ومحاولة تنميتها ، على عكس ما يتسم به أصحاب الوجهة الخارجية فى الضبط حيث تبين أن ذوى الوجهة الداخلية للضبط يتميزون بأنهم أكثر اجتهادا وتفاعلا مع حالات التدعيم فى المواقف التعليمية ، ويتطلعون للمستقبل ، ويبذلون جيدا أكبر من أجل النجاح والتفوق Rotter (١٩٦٦) وأكثر ذكاء " فاروق عبد الفتاح " (١٩٨٥) ، وأكثر كفاءة فى معالجة الموضوعات وتناولها Davidoff (١٩٨٠) ، وأكثر توافقا نفسيا " زكريا الشربينى " (١٩٨٨) ، وأكثر تقديرا لذواتهم Stern & Manifold (١٩٧٧) ، والثقة فى الذات ، والاعتماد على النفس ، وتحمل المسئولية Robinson (١٩٨١) فان البعض الآخر من هذه النتائج قد أكد أن أصحاب وجهة الضبط الخارجية على العكس لما سبق اذ تبين انهم يتسمون بالشعور بعدم الأمن ، وعدم الثقة فى النفس ، والتشكك فى الآخرين Martin (١٩٧٦) ، والسلبية فى التعامل مع الأحداث الخارجية ، والاحساس بالفشل ، والشعور بالعجز الذاتى .Marks, et al (١٩٨٦) ، وضعف الأنا " علاء الدين كفافى " (١٩٨٢).

وفى ضوء ما توصلت اليه الدراسات من نتائج متباينة ، وانطلاقا من استمرار ومتابعة هذه الظاهرة بالدراسة لمعرفة المزيد من الخصائص النفسية والوجدانية والأكاديمية لكل من أصحاب وجهة الضبط الداخلية الخارجية ، فان هذه الدراسة الحالية تحاول الكشف عن مكونات الشخصية لدى كل من فئتى وجهة الضبط وارتباطها ببعض المتغيرات الوجدانية والأكاديمية . وبالتالى يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

ما طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط وبعض المتغيرات الوجدانية والأكاديمية ؟

ما طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والانجاز الأكاديمى ؟

هل توجد فروق دالة بين الجنسين فى الأداء على اختبار - وجهة الضبط - مفهوم الذات ، الانجاز الأكاديمى ؟

هل توجد علاقة بين وجهة الضبط والمستوى الاجتماعى - الاقتصادى ؟

أهداف الدراسة :

التعرف على طبيعة وجهة الضبط الداخلى - الخارجى من حيث كونها بعدا من أبعاد الشخصية.

الكشف عن طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلية - الخارجية) وبين بعض المتغيرات الوجدانية والأكاديمية ، اذ أن دراسة بعض الجوانب العقلية والأكاديمية يمكن أن يعطينا تفسيرا لتميز بعض الأفراد ، او تميز بعض الجماعات دراسية كانت أو مهنية .

التعرف على طبيعة الفروق الجنسية فى مجال متغيرات الدراسة ، وذلك أملا فى معرفة العوامل التى تؤدى الى تنمية هذه القدرات ، وكشف الامكانات الخاصة بالفروق بين الجنسين .

تحديد مستوى دلالة الفروق بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلية - الخارجى فى مفهوم الذات - الانجاز الأكاديمى .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الأبحاث التجريبية فى ميدان علم النفس الى ما تقوم به هذه الأبحاث من فهم الفوارق العقلية بين الأفراد فى الجوانب المختلفة للتكوين العقلى ، مما يساعد على توجيه هؤلاء الأفراد، والى توخى النشاط الذى يتناسب وقابلياتهم .

والدراسة ذات طبيعة امبريقية ، ومتغيراتها تحتاج الى مزيد من البحوث حتى يمكن التوصل الى اجابات واضحة محددة ، ومن هنا تأتى أهمية الدراسة للتعرف على منطقية الارتباطات المتعلقة بمتغيراتها ، والكشف عن طبيعة الفروق الجنسية فى مجال المتغيرات موضوع الدراسة .

لا زال مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم التى لا زالت تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث فى البيئة المصرية خاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الوجدانية والأكاديمية .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بعينة البحث والتى بلغ عددهم (٢٩٢) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بقنا بالفرقة الرابعة ، من الشعبة التعليم الأساسى ومن القسمين العلمى ، والأدبى كما تتحدد أيضا بالأدوات المستخدمة فيها من اختبارات ومقاييس ، وبالمنهج الاحصائى المستخدم لمعالجة الفروض احصائيا .

المفاهيم الأساسية للدراسة :

وتتمثل فى التعريفات الاجرائية التى اشتقت من خلال الاختبارات المستخدمة فى الدراسة وهى كالتالى:

١- توجه الضبط : Locus of Control

وهو مفهوم يشير الى مدى شعور الفرد بقدرته على التحكم فى الأحداث التى يمكن أن تؤثر فى حياته وسلوكه .

٢- توجه الضبط الداخلى : Internal Locus of Control

ويعبر عن الدرجة التى يعتقد عندها الفرد أنه يتحكم فى الأحداث الخارجية الايجابية والسلبية فى بيئته ، وأن هذه الأحداث نتيجة منطقية لأعماله ، وشعور الفرد بالتمكن والفعالية والسيطرة على بيئته بحيث يقبل المسئولية عما يجرى فى عالمه الخاص من أحداث .

٣- توجه الضبط الخارجى : External Locus of Control

ويعبر عن الدرجة التى يعتقد عندها الفرد بأنه لا يتحكم فى الأحداث الخارجية المختلفة الايجابية والسلبية التى تحدث له ، ويشعر أنه غير مسئول عما يحدث له فى حياته نتيجة تأثير عوامل خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم فيها كالقدر أو الصدفة وليست نتيجة لسلوكه بل يرون أنفسهم تحت تأثير قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها .

٤- مفهوم الذات : Self - Concept

ويعنى صورة الفرد عن ذاته ، ونظرته الى نفسه ، وادراكه لجدارته ، ومطامحه ، ويتكون مفهوم الذات من خلال خبرات الفرد ، والوسط الذى يعيش فيه .

ومعظم تعاريف مفهوم الذات قد أجمعت على أنه مفهوم أساسى فى الشخصية - ويتضمن مدركات الفرد ، واتجاهاته ، وتصوراته فيما يتعلق بخصائصه الذاتية فى جوانبها المتعددة .

ويعرف "جود" Good (١٩٧٣ ، ٥٢٤) مفهوم الذات بأنه مفهوم الفرد عن ذاته كشخص ، ويتضمن ذلك قدراته ، ومظهره ، وأدائه فى عمله ، وأشكال أخرى من الحياة اليومية .

٥- الانجاز الأكاديمى : Academic achievement

ويعد الانجاز الأكاديمى من المتغيرات الهامة التى قام الباحثون بدراسة علاقته بالعديد من المتغيرات المعرفية والانفعالية ، ويمكن التعبير عن مصطلح الانجاز الأكاديمى بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى اختبار مادة دراسية أو عدة مواد سبق أن قام هذا الفرد بدراستها دراسة منظمة .

وقد تعامل الباحث مع مفهوم الانجاز من حيث أنه أداء (تحصيل أكاديمى) حيث يعرف الانجاز الأكاديمى بأنه المستوى الذى يصل اليه الفرد فى تحصيله للمواد الدراسية ويقاس بالاختبارات التحصيلية التى تعقد فى نهاية العام الدراسى ، وهو ما يعبر عنه بالمجموع الكلى لدرجات المتعلم فى جميع المواد الدراسية – ويقاس فى هذه الدراسة بمجموع الدرجات التى حصل عليها المتعلم فى نهاية العام الدراسى .

الدراسات السابقة :

فى دراسة أجراها " أجاروال " Aggarwal (١٩٧٤) على عينة من طلاب المدارس الثانوية ، أشارت الى أن وجهة الضبط لا ترتبط بالجنس ارتباطا جوهريا . وأن الطلاب ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع ، بينما الطلاب ذات وجهة الضبط الخارجى لديهم مفهوم ذات منخفض .

وأوضحت دراسة " روهنر " Rohner (١٩٨٠) التى أجراها على تلاميذ المرحلة الابتدائية عدم وجود علاقة دالة بين وجهة الضبط والجنس .

وتوصل " صلاح الدين أبو ناهية " (١٩٨٤) الى عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية فى درجاتهم على مقاييس وجهة الضبط .

وفى دراسة " فاطمة حلمى " (١٩٨٤) أشارت الى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية فى وجهة الضبط لصالح الاناث .

وفى دراسة " هوستون " Houston (١٩٨٤) وضحت عدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين من طلاب الجامعة فى وجهة الضبط .

وقد أظهرت دراسة " بارون " و " جانز " Baron & Ganz (١٩٧٢) أن ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مفهوم ايجابى عن الذات ، كما أكدت دراسة " هيتون " Heaton(١٩٧٣) ذلك حيث أشارت الى أن الطلاب ذوى وجهة الضبط الداخلى يتميزون بمفهوم ايجابى عن الذات .

كما أشارت دراسة " لومباردو " Lombrdo ، وآخرين (١٩٧٥) الى أن ذوى وجهة الضبط الخارجى يظهرون مفهوما ذاتيا منخفضا ، وتقبلا ذاتيا منخفضا ، اذا ما قورنوا بالأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلى ، وقد تكونت العينة من طلاب بالجامعة .

ويقول " مك كينى " Mc Kinney (١٩٧٥ ، ٨٠١ – ١٠٧) أن ذوى وجهة الضبط الداخلى تكون أهدافهم واضحة وتتحدد من خلال تبصرهم بامكاناتهم واهتماماتهم ، وهم على وعى أيضا بامكانات وأهداف الآخرين ، وفى المقابل فان ذوى وجهة الضبط الخارجى يختلفون عن ذوى وجهة الضبط الداخلى من حيث ضعف الوضوح فى أهدافهم ، وامكاناتهم أقل .

وفى دراسة " كلايسون " Clayson (١٩٨٤) على عينة من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (٣٦– ٤٦) سنة أشارت النتائج الى أن الأفراد ذوى التحكم الداخلى مفهوم ذات مرتفع أكبر من الافراد ذوى التحكم الخارجى .

وفى دراسة " مارتن " Murtin (١٩٨٤) على عينة من الأفراد البيض ، والأفراد السود تتراوح بين (١٨ – ٤٣) سنة وطبق عليهم مقياس " تنسى " Tennesse " لمفهوم الذات ، اختبار " سلوسون " Slosson ، مقياس " روتر " Rotter لوجهة الضبط .

وأشارت النتائج الى وجود ارتباط دال بين درجات وجهة الضبط ، وبين درجات كل من تقدير الذات ومفهوم الذات .

وأوضحت دراسة " كوزى " Cosse (١٩٨٥) عدم وجود ارتباط دال بين وجهة الضبط ومفهوم الذات .

كما أظهرت نتائج دراسة "روتر" Rotter (١٩٦٦) وجود علاقة ضئيلة بين وجهة الضبط الداخلى ، والانجاز الأكاديمى ، وتفسر هذه الظاهرة بأن طلاب الجامعة يتخذون مظهرا خارجيا للوقاية ضد الفشل ، لذا لا يكون اتجاه وجهة الضبط الداخلى - الخارجى واضحا فى الانجاز الأكاديمى .

ويذكر "ماك جيهى" و "كرانداك" Mc Ghea & Cranall (١٩٦٨) أن توجه الضبط الداخلى يرتبط ايجابيا بارتفاع الانجاز الأكاديمى للذكور أكثر من ارتباطه بالانجاز الأكاديمى للاناث .

وفى دراسة "ستيفنز" و "ديليس" Stephens & Delys (١٩٧٣) أجراها على عينة من الأطفال المحرومين ، ووجد أن توقعات وجهة الضبط الداخلى - الخارجى من العوامل الهامة التى تؤثر فى نقص تحصيلهم الدراسى ، حيث أن ايمان الأطفال بأنهم يؤثرون فى بيئتهم الخاصة ، ومستقبلهم كان أكثر أهمية من كل العوامل الأخرى التى تؤثر فى التحصيل الدراسى .

وقد ذكر "فوستمان" و "ماثوز" Faustman & Mathews (١٩٨٠ ، ٢٤٢ - ٢٥٠) أنه يمكن التنبؤ بالانجاز الأكاديمى لأطفال المدارس من درجاتهم فى وجهة الضبط الداخلى .

أن ادراك الأطفال للتدعيمات التى يتلقونها فى المدرسة هى التى تحدد نجاحهم فى أعمال المدرسة لأن الطفل الذى يشعر بأن تحصيله الدراسى يعتمد على جهوده الخاصة يكافح فى معظم الأحيان كى يحقق النجاح ، فى حين أن الطفل الذى يشعر بأن تحصيله الدراسى يتوقف على الحظ والصدفة ، لا يبذل فى معظم الأحيان جهدا كى ينجح .

تعقيب على الدراسات السابقة :

انه بمراجعة الدراسات والبحوث ، وخاصة فى البيئة المصرية ، والتى تناولت وجهة الضبط الداخلى - الخارجى ، وبعض المتغيرات يبدو قليلا ، أو لا يتناسب مع أهمية ، وحيوية الدور الذى يمكن أن تقوم به وجهة الضبط فى تحريك أنواع معينة من دوافع الفرد .

وتشير نتائج الدراسات أن ذوى وجهة الضبط الداخلى بصفة عامة يتميزون بالعديد من الخصائص الايجابية فى الشخصية ، وذلك بمقارنتهم بذوى وجهة الضبط الخارجى ، وهذا ما جعل الباحث يضع فروضه بحيث تكون فروضا موجهة ، كما يتضح من عرض الدراسات السابقة وجود تناقض واختلاف فى نتائج الدراسات الخاصة بالعلاقة بين وجهة الضبط ، ومفهوم الذات ، والانجاز الأكاديمى ، والجنس ، ومعظمها تناول عينات صغيرة العدد ، وكبار السن ، ولذا يمكن صياغة فروض الدراسة كاجابات محتملة على أسئلتها .

فروض الدراسة :

أ- فى ضوء الاطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض الآتية :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة بين وجهة الضبط وكل من مفهوم الذات ، الانجاز الأكاديمى (طلبة ، طالبات) ، المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى الأداء على اختبار وجهة الضبط : الداخلى - الخارجى .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى - الخارجى فى مفهوم الذات ، الانجاز الأكاديمى ، والمستوى ج . ق .

اجراءات الدراسة

١- عينة الدراسة :

وتكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بقنا بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسى بقسميها الأدبى والعلمى ، وتتراوح أعمارهم بين (١٩ -٢٢) سنة ، بمتوسط قدره (٢٠ر٤٨) ، وبانحراف معيارى (١ر٢٣) - وقد استبعد من بين عينة الدراسة (٨) طالبا وطالبة لتغيب بعضهم ،

وعدم استكمالهم لتطبيق أدوات الدراسة ، وبذلك بلغ صافى أفراد العينة (٢٩٢) طالبا وطالبة (ثم تقسيمهم الى مجموعتى فئة الضبط الخارجى ، وفئة الضبط الداخلى بناء على درجتى الوسيط والتى بلغت (٤٥) والمتوسط العام لأفراد العينة الذى بلغ (٣ر٤٤) - وبذلك تضمنت مجموعة الضبط الخارجى كل طالب حصل على الدرجة (٤٤) فأقل على مقياس وجهة الضبط المستخدم فى الدراسة ، وتضمنت مجموعة الضبط الداخلى كل طالب حصل على الدرجة (٤٥) فأكثر على ذات المقياس .

٢- أدوات الدراسة :

- مقياس وجهة الضبط الداخلى -الخارجى (اعداد الباحث)
- مقياس مفهوم الذات : اعداد الباحث .
- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مصطفى درويش ، عبد التواب عبد اللاه) ١٩٨٨.

اختبار وجهة الضبط : اعداد الباحث .

١- تم استقراء لبعض مقاييس موضع الضبط ، وفى ضوء هذا صمم الباحث اختبارا لقياس موضع الضبط الداخلى - الخارجى ، بهدف قياس وجهة الضبط لدى طلاب التعليم الجامعى .

والمقياس يشتمل على (٤٠) عبارة فى صورة أسئلة ، ويستخدم لتقدير رأى الطالب فيما اذا كان يرى أن بامكانه التحكم فى الأحداث الخاصة بأمور حياته وتعليمه ، ومدى اعتقاده بأنه يسيطر على الأحداث بمقدرته وخصائصه ، أو يرى أن السيطرة على الأحداث تكون نتيجة قوى خارجة عن ارادته .

٢- ويقيس الاختبار نوع وجهة الضبط هل هى داخلية أم خارجية حيث يطلب من الطالب الاجابة على الأسئلة وهى تتعلق بآرائه ومشاعره نحو جوانب تعليمه وأمور حياته ، ويقابل كل سؤال زوجان من الأقواس أسفل كلمة (نعم ، لا) .

٣- وقد روعى فى الاختبار وجود بعض الأسئلة فى الاتجاه الموجب وبعضها الآخر فى الاتجاه السالب، وتشير الأسئلة الموجبة الى الوجهة الداخلية اذا أجيب عنها بالايجاب ، أما الأسئلة السالبة فتشير الى الوجهة الداخلية اذا أجيب عنها بالسلب ، وكل عبارة تحصل على درجة واحدة .

وبناء على ذلك فالدرجة المرتفعة تشير الى وجهة الضبط الداخلى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى وجهة الضبط الخارجى .

٤- وبالنسبة لكفاءة الاختبار من حيث ثباته وصدقه فقد تم ما يلى :-

أ- تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المخصصين فى علم النفس التربوى للتعرف على مدى ملاءمة العبارات لقياس وجهة الضبط ، وقد أبقى الباحث على العبارات التى اتفق المحكمون عليها بنسبة ٨٠ ٪ وأقروا امكانية استخدامها فى البحث العلمى .

ب- كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاجراء بفاصل زمنى قدره (١٥ يوما) وذلك على عينة من طلاب التعليم الجامعى بلغ قوامها (٥٠) طالبا وطالبة وبلغ معامل الثبات ٧٤ر٠ وهو دال عند مستوى ٠١ر٠ و.

كما قام الباحث بحساب الصدق التلازمى وذلك بايجاد معامل الارتباط بين درجات تطبيق الاختبار المعد لهذه الدراسة وبين تطبيق مقياس الضبط الداخلى - الخارجى (تأليف : "نويكى" Nowicki ، و "دوك " Duke) ترجمة رشاد عبد العزيز ، وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) وقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (٧١ر٠) عند مستوى دلالة (٠١ر٠) .

٥- وبالنسبة لتصحيح الاختبار فالأسئلة أرقام ١ - ٣ - ٥ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ تشير الى الوجهة الداخلية اذا أجيب عنها بالايجاب - أما الأسئلة أرقام ٢ - ٤ - ٦ - ٧ - ٨ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٧ -

١٩ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣١ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٧ فتشير الى الوجهة الداخلية اذا أجيب عنها بالسلب ، وكل عبارة تحصل على درجة واحدة .

وبناء على مفتاح التصحيح فان الدرجة المرتفعة تشير الى وجهة الضبط الداخلى ، أما الدرجة المنخفضة فتشير الى وجهة الضبط الخارجى ، وحيث أن الاختبار يحتوى على ٤٠ عبارة فان الدرجة النهائية للاختبار هى ٤٠ درجة .

مقياس مفهوم الذات اعداد : الباحث

وهذا المقياس يقيس مفهوم الذات لدى الفرد من خلال فكرته عن نفسه ، فى الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية ، والانفعالية للذات ، والمقياس يتكون من (٤٨) عبارة حيث يتكون كل بعد فيه من (١٢) عبارة .

وتدل الدرجة المرتفعة لاختبار مفهوم الذات على أن المفحوص لديه مفهوم ذات ايجابى - بينما تدل الدرجة المنخفضة للاختبار على أن المفحوص لديه مفهوم ذات سالب .

وقد استخدم الباحث دليل اختبار مفهوم الذات من اعداد "حامد زهران "كمحك لايجاد الصدق التلازمى للاختبار ، وهو يعتبر أكثر الاختبارات ملاءمة لذلك ، لأنه يلائم التطبيق على عينة التقنين من الشباب الجامعى من الجنسين ، وقد بلغ معامل الصدق (٧١ر٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠١ر٠) ..

كما تم حساب صدق التناسق الداخلى بايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة للمقياس الفرعى والدرجة الكلية له ، وقد اعتبر مستوى الدلالة (٠١ر٠) مناسبا لبقاء العبارة .

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع المعاملات دالة عند مستوى (٠١ر٠) .

وبالنسبة لثبات الاختبار بطريقة اعادة الاجراء فقد بلغ (٨٢ر٠) ، وكانت معاملات ثبات أبعاد الاختبار ومعامل ثبات درجته الكلية مرتفعة بدرجة عالية كما أنها دالة احصائيا عند مستوى (٠١ر٠) .

مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة :

الصورة المعدلة (١٩٨٨) اعداد "مصطفى درويش ، عبد التواب عبد اللاه " ، ويتضمن المقياس أربعة متغيرات قسمت الى مجموعة من المستويات الفرعية وهى المستوى التعليمى للأسرة - تقدير المستوى المهنى - تقدير مستوى الدخل - تقدير مستوى أسلوب الحياة ، وتستخدم المعادلة التالية لتقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

س = ٣٢ر٧ + ٩١ر٦ س$_{١}$ + ٨٦ر٢ س س$_{٢}$ + ١٢ر٥ س$_{٣}$

كفاءة المقياس :

ثبات المقياس : وجد أن المقياس على درجة عالية من الثبات وخاصة أن كل بعد من أبعاد المقياس له وزن خاص رياضيا .

صدق المقياس : تم أخذ آراء المحكمين فى صدق المقياس وحسب تقدير المحكمين لمتوسط كل متغير فوجد أن قيمته تتراوح بين (٩٢ر٦٠ ، ٧٢ر٨٩) ، وأعتبرت هذه المتغيرات صادقة لحصولها على تقديرات أكثر من (٥٠ ٪) .

المعالجة الاحصائية :

- الارتباط .
- تحليل التباين : لمعرفة الفروق القائمة بين المجموعات المختلفة .
- اختبار (ت) لتحديد مستوى دلالة الفروق بين مجموعتى وجهة الضبط .

نتائج الدراسة ، وصفها وتفسيرها :

أولا : العلاقة بين وجهة الضبط ومتغيرات الدراسة :

أوجد الباحث معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى وجهة الضبط ودرجاتهم فى كل من مفهوم الذات – الانجاز الأكاديمى ، المستوى الاجتماعى الاقتصادى ويتبين ذلك من الجدول رقم (١)

جدول (١) معاملات الارتباط بين وجهة الضبط الداخلية وكل من مفهوم الذات ، الانجاز الأكاديمى ، المستوى ج. ق

العينة / المتغيرات	طلبة أدبى	طلبة علمى	طالبات أدبى	طالبات علمى
مفهوم الذات	٠ر٩٥ **	٠ر٩١ **	٠ر٩٣ **	٠ر٩٢ **
الانجاز الأكاديمى	٠ر٩٧ **	٠ر٩٦ **	٠ر٩٥ **	٠ر٩٣ **
المستوى ج. ق	٠ر٩٣ **	٠ر٩٢ **	٠ر٩٤ **	٠ر٩١ **

ر الجدولية عند مستوى ٠ر٠٥ = ٠ر٣٢

ر الجدولية عند مستوى ٠ر٠١ = ٠ر٣٠

يتضح من الجدول النتائج التالية :

١- وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠ر٠١) بين وجهة الضبط الداخلى ، مفهوم الذات لدى الطلاب (بنون ، بنات) .

٢- وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠ر٠١) بين وجهة الضبط الداخلى والانجاز الأكاديمى لدى الطلاب (بنون ، بنات) .

٣- وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠ر٠١) بين وجهة الضبط الداخلى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لدى الطلاب (بنون ، بنات) .

ثانيا : مستوى دلالة الفروق بين مجموعتى وجهة الضبط الدخلى ، ووجهة الضبط الخارجى فى متغيرات الدراسة :

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتى ذوى وجهة الضبط الداخلى والخارجى ، ثم قام بحساب قيمة (ت) لتحديد مستوى دلالة الفروق فى المتغيرات المحددة بالدراسة ويتبين ذلك من الجداول الآتية :

جدول (٢) نتائج تحليل التباين لدرجات مفهوم الذات عند دراسة وجهة الضبط والجنس

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
وجهة الضبط	١	١٢ر٠٣٣	١٢ر٠٣٣	٧ر١٤	٠ر٠١
الجنس	١	١ر٦٦	١ر٦٦	٠ر٩٧	غير دال
وجهة الضبط × الجنس	١	٣ر٦١	٣ر٦١	٢ر١١	غير دال
داخل المربعات	٢٩١	٣١١ر٩٠	١ر٧١	–	–

فى الجدول السابق جميع قيم (ف) غير دالة ما عدا تأثير وجهة الضبط على درجات مفهوم الذات .

جدول (٣) نتائج تحليل التباين لدرجات الانجاز الأكاديمى عند دراسة وجهة الضبط والجنس

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة
وجهة الضبط	١	٩٧ر٥٥	٩٧ر٥٥	٣١ر١٨	٠ر٠١
الجنس	١	٠ر٢٩	٠ر٢٩	٠ر١٢	غير دال
وجهة الضبط × الجنس	١	٥ر١٩	٥ر١٩	١ر٧٨	غير دال
داخل المربعات	٢٩١	٥٣٥ر٧٤	٢ر٩٤	-	-

فى الجدول السابق جميع قيم (ف) غير دالة ما عدا تأثير وجهة الضبط على درجات الانجاز الأكاديمى .

جدول (٤) نتائج تحليل التباين لدرجات المستوى ج. ق عند دراسة وجهة الضبط والجنس

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
وجهة الضبط	١	٤١ر٢٢	٤١ر٢٢	١٩ر١٧	٠ر٠١
الجنس	١	٣ر٧٩	٣ر٧٩	١ر٩٢	غير دال
وجهة الضبط × الجنس	١	٠ر٤١	٠ر٤١	٠ر٢٥	غير دال
داخل المربعات	٢٩١	٣٩١ر٩٢	٢ر١٥	-	-

فى الجدول السابق قيمة (ف) غير دالة ما عدا تأثير المستوى ج. ق على وجهة الضبط .

وقد قام الباحث بحساب قيمة (ت) كما توضحه الجداول التالية :

جدول (٥) فروق المتوسطات بين البنين والبنات فى وجهة الضبط ودلالتها الاحصائية

المجموعة / الجنس	م	ع	ن	(ت)	الدلالة
بنون	٥١ر٠٧	١١ر٤٤	١٤٦	١ر٨٢	غير دال
بنات	٤٦ر٦٦	٩ر٣٦	١٤٦		

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات فى الأداء على وجهة الضبط .

جدول (٦) دلالة الفروق بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى ووجهة الضبط الخارجى فى متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموعة وجهة الضبط الداخلى		مجموعة وجهة الضبط الخارجى		ن	قيمة (ت)	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١			
مفهوم الذات	٩٣ر٤٥	١١ر٤٣	٩٠ر٦٤	١٠ر٥٨	١٤٠	٢ر٢٥	٠ر٠٥
الانجاز الأكاديمى	٩٧ر٧٧	٨ر٠٤	٨٦ر٤١	١٠ر٨٢	١٤٦	١٠ر١٨	٠ر٠١
المستوى ج. ق	٥٤ر٤٦	٩ر٢٧	٤٣ر٢٧	٨ر٩١	١٤٦	١٠ر٥١	٠ر٠١

يتضح من الجدول السابق :

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى ، ومجموعة وجهة الضبط الخارجى فى مفهوم الذات عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة الأولى .

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى ، ومجموعة وجهة الضبط الخارجى فى الانجاز الأكاديمى عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة الأولى .

- وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى ومجموعة وجهة الضبط الخارجى فى المستوى ج. ق لصالح المجموعة الأولى .

مناقشة النتائج :

١- بالنسبة لتفسير الفرض الأول : وكما ظهر من نتائج جدول (١) يعزو الباحث وجود العلاقة الدالة بين وجهة الضبط ومفهوم الذات حيث يتأثر مفهوم ذات الفرد بالظروف البيئية ، اذ يكون مفهوم الذات ايجابيا اذا كانت متغيرات البيئة ايجابية ، وتحترم الذات الانسانية ، وتكشف عن قدراتيا ، وطاقاتيا ، وتحارب فيها عوامل الشعور بالاحباط - أما اذا كانت البيئة محبطة فان الفرد يشعر بالدونية وسوء فيمه لذاته .

وتتفق هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة مثل نتائج دراسات كل من " بلاك " Belack (١٩٧٢) ، و " بارون " و " جانز " Baron & Ganz (١٩٧٢) ، و " هيتون " Heaton (١٩٧٣) و " أجارول " Aggarwal (١٩٧٤) ، " لومباردو ، وآخرون " Lombardo, et al. (١٩٧٥) ، و " كيفت " Kivett (١٩٧٧)، و " كلايسون " Clayson (١٩٨٤) ، و " زكريا الشربينى " (١٩٨٨) اذ توصل " بلاك" الى أن المعلمين والمعلمات الذين لديهم مفهوم ذات ايجابى يتسمون بوجهة الضبط الداخلى ، كما وجد " بارون " و " جانز " أن ذوى وجهة الضبط الداخلى ، لديهم مفهوم ذات ايجابى عن الذات ، وفى اطار مفهوم الذات أيضا توصلت دراسة " هيتون " الى أن الطلاب من ذوى وجهة الضبط الداخلى يتميزون بمفهوم ذات ايجابى عن الذات ، ووجد " أجارول " أن الطلاب ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع ، بينما الطلاب ذوو الوجهة الداخلية للضبط لديهم مفهوم ذات منخفض ، وأيضا ذكر " لمباردو ، وآخرون " أن ذوى وجهة الضبط الخارجى يظهرون ذاتا مغايرة ومفهوما ذاتيا منخفضا، وتقبلا ذاتيا منخفضا وذلك عند مقارنتهم بذوى وجهة الضبط الداخلى ، وتوصلت دراسة " كيفت " و " زكريا الشربينى " الى نفس النتيجة .

ومفهوم الذات من الأبعاد المهمة فى حياة الأفراد حيث أنه يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها ، ويرتبط بقدراتهم ، واستعداداتهم ، وانجازاتهم العملية ، وأن تنمية هذا الجانب يفيد الأفراد والجماعات .

والأفراد ذوو الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع فى جميع الاتجاهات الشخصية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية ، والعكس صحيح ، فالأفراد الذين يكونون أكثر سيطرة على تسيير أمورهم بأنفسهم يكونون أكثر تفهما لذواتهم ، واكثر تحقيقا لها بعكس أولئك الذين يعتقدون أن تسيير الأمور ومجرياتها تأتى من قوى خارجية بعيدة عن ارادتهم ، فانهم يكونون أقل فهما لذواتهم ، وأقل امكانية لتحقيق هذه الذات .

٢- كما يعزو الباحث وجود العلاقة الارتباطية بين وجهة الضبط الداخلى والانجاز الأكاديمى الى أن وجهة الضبط الداخلى تساعد الفرد على أن ينظر الى انجازاته من نجاح ، وفشل فى ضوء ما لديه من قدرات ، وما يقوم به من جهد مبذول ، ومثابرة على تحقيق أهدافه ، وما يرجوه من نتائج .

وقد أكدت نتائج دراسات " روتر " Rotter (١٩٦٦) أن ذوى وجهة الضبط الداخلى يتميزون بأنهم أكثر اجتهادا ، وتفاعلا مع حالات التدعيم فى المواقف التعليمية ، ويتطلعون للمستقبل بنظرة

متفائلة ، ويبذلون جهدا أكبر من أجل النجاح والتفوق الدراسى ، وأكثر كفاءة فى معالجة الموضوعات التى يتناولونها .

وقد ذكر " فوستمان " ، و " ماثوز " Faustman & Mathews (١٩٨٠ ، ٢٤٥ - ٢٥٠) أنه يمكن التنبؤ بالانجاز الأكاديمى لأطفال المدارس من درجاتهم فى وجهة الضبط الداخلى .

وقد ذكر " ماك كينى " Mc Keachie (١٩٧٥ ، ٨٠١ - ٨٠٧) أن ذوى وجهة الضبط الداخلى يبذلون الجهد فى مواقف التحصيل الدراسى والانجاز بصفة عامة ، لأنهم يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم ، بينما يبذل ذوى وجهة الضبط الخارجى جهدا ضائلا لأنهم لا يتوقعون أن جهودهم سوف يكون لها أثر كبير على النتائج .

وأضافت " صفاء الأعسر ، وآخرون " (١٩٨٣ ، ٢٦٠) أن " فيروف " Veroff ذهب الى القول بأن الفرد الذى يرى أن تحقيق النجاح الذى يحققه هو نتيجة لسعيه ، وجهوده ، وأن مصدر النجاح هو وجهة الضبط الداخلية .

فالمتعلم الذى يعتقد بأن تحصيله أو انجازه الأكاديمى انما هو نتيجة لمثابرته وجهده المبذول فانه يكافح حتى يحقق التفوق ، بعكس نظيره الذى لا يبذل جهدا ، لأنه يرى أن تحصيله انما يعتمد على سلطة عليا ، أو عوامل خارجية .

وقد أكدت دراسة " صلاح أبو ناهية " (١٩٨٤) أن الأفراد من الجنسين الذين يعتقدون فى الضبط الداخلى يتميزون بالثقة بالنفس ، والتوافق مع الذات والمجتمع ، والطموح ، والمجاهدة فى سبيل تحقيق التفوق والامتياز والمثابرة ، وذلك عند مقارنتهم بذوى الضبط الخارجى من الجنسين .

الا أن دراسة " روتر " Rotter (١٩٦٦) أشارت الى أن هناك علاقة صغيرة بين وجهة الضبط الداخلى والانجاز للراشدين ، وهذا ربما يفسر أن طلاب الجامعة قد يتخذون مظيرا خارجيا للوقاية ضد الفشل لذا لا يكون اتجاه وجهة الضبط الداخلى الخارجى واضحا فى مواقف الانجاز الأكاديمى للراشدين.

وأشارت دراسة " ماك جيبى " و " كرندال " Mc Ghee & Crandall (١٩٦٨) الى أن الضبط الداخلى يرتبط ايجابيا بالانجاز الدراسى للذكور أكثر من ارتباطه بالانجاز الدراسى للاناث .

أن فئة ذو الضبط الداخلى يتميزون عن قرنائهم ذوى الضبط الخارجى بمدى سيطرتهم على البيئة ، ولديهم قدرة على حل ما يواجهون من مشكلات حياتية وأكاديمية ، وهم قادرون على الكفاح من أجل الانجاز .

٣- وأما عن وجود العلاقة الدالة بين وجهة الضبط والمستوى الاجتماعى الاقتصادى فقد أكدتها بعض الدراسات مثل دراسة " فارس " و " لاميل " Phares & Lamiell (١٩٧٦) ، وذلك كما ذكر " على حسين بدارى " (١٩٨٦ ، ٤٧٥) أن الفرد الذى يعيش فى أسرة تشجع الأنشطة التى يترتب عليها مكافأة ينمو لديه اعتقاد بأنه يستطيع القيام بعمل الأشياء الصالحة والنافعة ، بينما اذا كانت خبرات داخل الأسرة غير ثابتة فسوف يدرك الفرد أن الأحداث التى يتعرض لها لا تدخل تحت سيطرته وضبطه .

وأكد " جالبس ، وآخرون " Gales, et al. (١٩٨٥ ، ١٨١ - ١٨٧) أن الثقافة البيئية والأسرية لها أثرها الفعال فى تعليم وتكوين وجهة الضبط لذى الفرد ، وأن وجهة الضبط الداخلى تتكون من خلال أساليب التنشئة السالحة للفرد ، وتوجه سلوكه ، وتأكد ذلك من خلال دراسة " أحمد عبد الرحمن ابراهيم (١٩٨٦) .

وقد أسفرت نتائج دراسة " أحمد عبد الرحمن ابراهيم (١٩٨٦) على أنه لا يوجد تأثير لكل من الحماية الزائدة ، والذكاء ، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى ووجهة الضبط لدى الأبناء ، وهذا ما يختلف مع الدراسة الحالية .

فالبيئة بمستواها الثقافى والاجتماعى والاقتصادى وطبيعة العلاقات الاجتماعية قد تؤثر على علاقة وجهة الضبط بكثير من المتغيرات ، اذ يميل أفراد المناطق الصناعية والأوساط الاجتماعية العليا

الى اتجاه الضبط الداخلى ، بينما الأفراد الذين يعيشون فى بيئات ثقافية ومراكز اجتماعية اقتصادية أقل فانهم يميلون الى اتجاه الضبط الخارجى .

فوجهة الضبط الداخلى تزداد لدى الأفراد الذين ينشأون فى مجتمعات تعودهم على الاستقلال وتشجع فيهم القدرات الفردية .

وبالنسبة للفرض الثانى الذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين فى الأداء على اختيار وجهة الضبط الداخلى – الخارجى ، فقد كانت نتائج التحليل محققة لهذا الفرض حيث أوجدت الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة وذلك كما يتضح فى جدول (٥) .

واذا كان للجنس دور فعال فى متغيرات متعددة الا أنه ليس له هذا الدور الفعال أثناء دراسة وجهة الضبط ، وقد يكون ذلك راجعا الى أنه مع تطور المجتمعات ، وتقدمها أصبح كل من المدرسة والبيئة الأسرية تعطى نفس الدور لكل من الذكر والأنثى على حد سواء ، بل وتتاح لهم الفرص المتكافئة سواء على مستوى بيئة الأسرة أو على مستوى المدرسة ، فالمقررات الدراسية تتشابه فى التعليم ومجتمعنا أصبح يعطى أهمية متساوية لتعليم كل من الجنسين .

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " أجاروال " Agarwal (١٩٧٤) التى أوضحت نتائجها وجود عدم ارتباط بين وجهة الضبط والجنس ارتباطا دالا وان كانت عينتها وهم من طلاب الثانوى تختلف عن عينة الدراسة الحالية وهم من طلاب الجامعة .

كما اتفقت مع نتائج دراسة " روهنر " Rohner (١٩٨٠) التى أجريت على عينة من الأطفال وأشارت الى عدم وجود علاقة بين وجهة الضبط والجنس .

وفى دراسة " فاطمة حلمى " (١٩٨٤) التى أشارت الى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الجنسين من طلاب المدرسة الثانوية فى وجهة الضبط لصالح الاناث وبهذا تكون قد اتفقت جزئيا مع الدراسة الحالية .

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " هوستون " Houston (١٩٨٤) حيث توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة . ويمكن تفسير تشابه النتائج بالنسبة لكل من البنين والبنات بأن الظروف البيئية والأسرية تتشابه لدى الجنسين كما أن المجتمع يعطى لهما أهمية متساوية فى التعليم .

أما دراسة " أحمد عبد الرحمن ابراهيم " (١٩٨٦) فقد اختلفت نتائجها جزئيا مع نتائج الدراسة الحالية ، اذ أشارت الأولى الى أنه توجد فروق بين الجنسين فى وجهة الضبط لصالح البنات ، ولا يوجد تأثير لكل من الحماية الزائدة ، والذكاء ، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى على الضبط الشخصى .

ومما سبق يتبين أن هناك دراسات رأت أن وجهة الضبط تختلف باختلاف الجنس ، ودراسات أخرى لم تجد أى اختلاف بين الجنسين فى وجهة الضبط .

وبالنسبة للفرض الثالث : الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى – الخارجى فى مفهوم الذات ، الانجاز الأكاديمى والمستوى ج. ق فيتضح ذلك من جدول رقم (٦) .

ويعزو الباحث الفروق الدالة احصائيا بين مجموعتى وجهتى الضبط الداخلى – الخارجى فى مفهوم الذات فى الدراسة الحالية وقد اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات ، فقد وجد " بارون " و " جانز " Baron & Ganz (١٩٧٢) أن ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع ايجابى ، وتوصلت دراسة " كيفت " Kivett (١٩٧٧) الى نفس النتيجة .

كما توصلت دراسة " هيتون " Heaton (١٩٧٣) الى أن الطلاب من ذوى الضبط الداخلى يتميزون بمفهوم ايجابى عن الذات ، كما توصل " زكريا الشربينى " (١٩٨٨) الى نفس النتيجة .

وفى دراسة " محمد دسوقى " (١٩٨٥) توصل الى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من ذوى وجهة الضبط الداخلى يتميزون بمفهوم ايجابى عن الذات ، وأنهم قادرون على نقد ذواتهم ، وذلك بمقارنتهم بذوى الضبط الخارجى ، كما توصل الى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أكثر ضبطا داخليا وذلك بمقارنتهم بمعلمى المرحلة الثانوية ، وقد تأكدت هذه النتيجة من خلال الدراسة التى أجراها ، " على الديب " (١٩٨٥) حيث توصل الى أنه كلما انخفض مستوى مؤهلات الفرد العلمية انخفض معها درجاتهم فى الضبط الداخلى .

وأشارت دراسة " أجاروال " Agarwal (١٩٧٤) الى أن الطلاب ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع ، كما حاولت دراسة " لومباردو ، وآخرون " Lombardo, et al. (١٩٧٥) اختبار صحة الفرض القائل بأن ذوى وجهة الضبط الخارجى يظهرون مفهوما ذاتيا منخفضا اذا ما قورنوا بالأفراد ذوى الضبط الداخلى ، وقد توصلت الى صحة الفرض .

كما أشارت نتائج دراسة " كلايسون " Clayson (١٩٨٤) أن الأفراد ذوى الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع أكبر من الأفراد ذوى وجهة الضبط الخارجى ، وتأكد ذلك من دراسة " لامب " Lamb ، ودراسة " مالك فازلاند " حيث ذكر " محمد أحمد دسوقى " (١٩٨٥) أنهما توصلا الى أن الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مفهوم ذات ايجابى .

فمفهوم الذات من الأبعاد الهامة فى حياة الأفراد حيث أنه يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم ، وثقتهم فيما يرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم ، وتنمية هذا الجانب يفيد الأفراد والجماعات ، كما أن مفهوم الذات يتأثر بالظروف البيئية فيكون ايجابيا اذا كانت مثيرات البيئة وعناصرها ايجابية وتحترم الذات الانسانية ، وتكشف عن قدراتها وطاقاتها ، وتحارب فيها عوامل الشعور بالاحباط - أما اذا كانت البيئة محبطة فان الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره وفهمه لذاته وانجازه .

وفى اطار الفروق الدالة بين مجموعتى الضبط الداخلى - الخارجى فى الانجاز الأكاديمى فالباحث يرجع ذلك الى أن ذوى وجهة الضبط الداخلى يكونون أكثر ميلا للانجاز الدراسى بالمقارنة بذوى وجهة الضبط الخارجى ، وقد يكون ذلك راجعا الى أن أصحاب الوجهة الداخلية ينسبون نجاحهم أو فشلهم الى سلوكهم وجهودهم التى يبذلونها ويشعرون أن باستطاعتهم تحقيق النجاح .

وقد أكدت دراسة " روتر " Rotter (١٩٦٦) أن ذوى وجهة الضبط الداخلى أكثر اجتهادا وتفاعلا فى المواقف التعليمية ، ويتطلعون للمستقبل بنظرة أكثر تفاؤلا ، ويبذلون جهدا أكبر من أجل النجاح والتفوق الدراسى حيث أنهم أكثر كفاءة فى معالجة ما يتناوله من موضوعات عديدة .

وهذا يتفق مع خصائص ذوى وجهة الضبط الداخلى التى تجعلهم موجهين بقيم النجاح فى العمل والاهتمام بالمستقبل . .

فذوو وجهة الضبط الداخلى أكثر كفاحا وعملا من أجل النجاح والانجاز ولديهم قوة أنا مرتفعة ويتمتعون بخصائص ايجابية أفضل من ذوى الضبط الخارجى .

كما أظهرت دراسة " لاو " Lao (١٩٧٢) أن ذوى الضبط الداخلى لديهم ثقة عالية فى أدائهم كما أظهرت دراسة " جو " Goe (١٩٧٠) أن ذوى الضبط الداخلى أكثر ثقة بالنفس ، ويقضون وقتا أطول فى الأنشطة العقلية ويظهرون ميلا نحو الاستمرار فى التحصيل الأكاديمى .

وأكدت ذلك نتائج دراسة " صفاء الأعسر ، وآخرون " (١٩٨٣) حيث أوضحت أن ذوى الانجاز المرتفع يميلون الى ابداء الطاقة المتواصلة ، والحركة الدءوبة ، والحرص على الاستفادة من الوقت ، والنضال فى سبيل تحقيق مكانة أفضل ، والشعور بالكفاءة والاقتدار .

وأشارت دراسة " صلاح أبو ناهية " (١٩٨٤) الى أن الأفراد من الجنسين الذين يعتقدون فى الضبط الداخلى يتميزون بالثقة فى النفس والتوافق مع الذات والمجتمع ، والطموح والمجاهدة فى سبيل تحقيق التفوق والامتياز والمثابرة والتحمل من أجل الوصول للهدف وتحقيق النجاح، كما يتميزون

بالقدرة على تغيير مجرى التفكير فى اتجاهات جديدة بيسر وسهولة وذلك عند مقارنتهم بذوى الضبط الخارجى من الجنسين .

فأصحاب وجهة الضبط الداخلية يستطيعون تقدير الأحداث الايجابية أو السلبية ، وهذه نتيجة منطقية لأعمالهم ، فهم يشعرون بالتمكن والفعالية والسيطرة على بيئتهم بعكس أصحاب الضبط الخارجى الذين يشعرون بالعجز وضعف المسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم .

وأما عن الفروق الدالة احصائيا بين مجموعتى وجهة الضبط الداخلى ، والضبط الخارجى فى المستوى ج. ق لصالح المجموعة الأولى ، فالباحث يعزو ذلك الى أن ثقافة البيئة الأسرية الناتجة عن مستواها الاجتماعى الاقتصادى تؤثر فى تعليم وتنمية وجهة الضبط الداخلية لدى أفرادها ، ولذا يميل أفراد الطبقات الاجتماعية العليا الى اتجاه الضبط الداخلى بصورة أفضل من نظرائهم ذوى الطبقات الاجتماعية المنخفضة حيث يتكون الضبط الداخلى وينمو من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة نتيجة أسلوب الأسرة فى تشجيع الأنشطة التى تعود أفرادها على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس وهذا ما تؤكده دراسات كل من " على بدارى ، ومحروس الشناوى " (١٩٨٦) ، " وأحمد عبد الرحمن " (١٩٨٦) ، و " لاو ، وآخرون " Lao, et al. (١٩٧٧) ، و " جاليس ، وآخرون " Gales, et al. (١٩٨٥) فالبيئة بمستواها الاقتصادى والاجتماعى وثقافة الأسرة تؤدى الى تدعيم وتنمية اتجاه الضبط الداخلى لدى أبنائها.

التوصيات التربوية :

توصى الدراسة باجراء بحوث أخرى حول متغيرات الدراسة على عينات أخرى متنوعة حتى يمكن تهيئة بيئة تؤدى الى نمو الاتجاه الصحيح للضبط الداخلى لدى الأفراد ، ومحاولة تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى أصحاب مجموعة الضبط الخارجى ، فضلا عن الاستفادة بهذه البحوث فى عمليات التوجيه والارشاد النفسى والتربوى .

التركيز على الخصائص العامة الجيدة فى شخصيات الأبناء بكافة سبل التدعيم والتعزيز من أجل تعميقها فى نفوسهم مما يخلق وينمى مفهوم ذات ايجابى لديهم .

المراجع

١- أحمد عبد الرحمن ابراهيم (١٩٨٦) : بعض أساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق .

٢- تهانى عبد العزيز عبد اللطيف (١٩٨٥) : علاقة مركز التحكم بالتوافق الشخصى والاجتماعى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالزقازيق .

٣- زكريا أحمد الشربينى (١٩٨٨) : وجهة الضبط والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، العدد الثانى ، المجلد الثانى ، كلية التربية بالمنيا ، ص ص ٢٣٧ - ٢٦٦ .

٤- صفاء الأعسر وآخرون (١٩٨٣) : دراسات فى تنمية دافعية الانجاز ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر .

٥- صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٤) : مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٥ - ١٦ .

٦-علاء الدين كفافى (١٩٨٢) : بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية ، الجزء الأول ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٧- على حسين بدارى ، ومحمد محروس الشناوى (١٩٨٦) : المجال النفسى للضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدى وأساليب مواجهة المشكلات ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (٢) ، ص ص ٤٧٤ - ٤٩٩ .

٨- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٥) : علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلى لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، العدد (٦) المجلد الثانى ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ص ص ص ٣٤ - ٥٣ .

٩- فاطمة حلمى حسن (١٩٨٤) : دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

١٠- محمد أحمد دسوقى (١٩٨٥) : مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمى المرحلة الثانوية العامة ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

11- Aggar 1974) : A study of Locus of Control and Self-Concept of Front-benchers and back benchers. Manas 2, 107.

12- Anderson, C. R/ (1977) : Locus of Control Coprng behaviors, and Performance in a stress setting " A Longitudinal study " Journal of Applied psychology, 62, 446 - 451.

13- Baron, R., & Gans, R. (1972) : The effect of locus of Control and type of Feedback lon black children, J. of Personality and Social psych, 21, P. 124031.

14- Bellack, A. (1972) : " Internal Vs. External Locus of control and use of self-reinforcement " Psychological Reports, 9, PP. 150 - 167. 31, PP. 723 - 733.

15- Clayson, D. E. & Frost, T. F. (1984) : Impact of stress and Cocus of Control on the Concept of self, Psychological Reports, 55, 3, PP. 919 - 920.

16- Cosse, W. J. (1985) : Deliberate Psychological education: A study of two ways of enhancing the normal ego development, self-esteem, and internal Locus of control of middle a dolescent Females " Diss-Abst. Int. 46 (1). PP. 323 - B.

17- Davidoff, L. L. (1980) : Introduction to Psychology. N. Y. Mc Gract-Hill, Inc.

18- Duke, M. P. and Nowicki, S. (1974) : " Locus of Control and achievement of a theoretical expectation " Journal of Psychology, 81, PP. 263 - 267.

19- Faustman, W. O. & Mathews, W. M. (1980) : Perception of personal Control and academic achievement in Sri-Lanka, Journal of Cross-Cultural Psychology, Vol. 11, PP. 242 - 250.

20- Galeis, I, et al. (1985) : " Social Agents and development of locus of control in young children. J. Genetic psychol., 146 (2), PP. 181 - 187.

21- Goe, V. G. (1972) : " Review of the internal-external control construct as a personality variable, Psychological Reports, 28, 619 - 640.

22- Good, Carter, (1973) : Dictionary of Education, 3rd ed., New York, Mc-Graw-Hill.

23- Heaton, R, C. (1973) : The relationship between self-steem, Self reinforcement and the internal-external control Personality dimension, J. of Genetic Psycho. 23, PP. 2 - 13.

24- Houston, L. N. (1984) : Self-esteem, Locus of control, and conservatisim, Psychological Reports, 55, 851 - 854.

25- Johnson, B. and Kilman, P. (1975) : " Locus of control and Perceived Confidence in Problem-solving abilities " Journal of clinical Psychology, 31, 54 - 55.

26- Kivett, V. (1977) : " The relative importance of Physical psychological, and social variables to locus of control orgenation in Middle Age, J. Gerontology, Vol. 32, PP. 203 - 210.

27- Lao, R. C. et al. (1977) : Locus of control and chinese college students, J. of Cross-Cultural Psychology, Vol. 8 (3), PP. 299 - 313.

28- Lefcourt, H. M. (1976) : Locus of control current trends in theory and research. N. J. : Lowrence Eribaum Associates.

29- Lombardo, J. P. & et al. (1975) : The relationship of internality-externality, Self. acceptance, and Self Ideal discrepancies, J. of Gent Psych, 126, 281 - 288.

30- Marks, G. et al. (1986).: Role of health Locus of Control beliefs and expectations of treatment efficacy in adiustment to Cancer. J. Personality and social Psychol., 51 (2), PP. 443 - 450.

31- Martin, S. (1976) : Personality : effective and ineffective, Books/Cote Pubilishing Comp., California.

32- Martin, J. D. & Coley, L. A. (1984) : Intercorrelations of Some measures of self-Concept, Edue & Psych. Measu., 44, 2, PP, 517 - 521.

33- Mc Connell, J. V. (1977) : Underatanding Human Behavier, Holt Rienhart and Winston, N. Y.,

34- Mc Ghee, P. F. and Crandall, V. G. (1968) : " Belief in Internal-External Control of rein-forcement and academic Performance, " Child Development, 39, PP. 91 - 112.

35- Mc Kinney, J. P. (1975).: The development of values, aperceptual interpretation, J. of Personality and social Psychology, 31, no. 5, PP. 801 - 807.

36- Robinson, L. T. (1981) : The relation ship among Personality Factors, Locus of Control, and Career maturity of education majors at Mississippi Valley state university D. A. I., 41 (11), 466 - A.

37- Rohner, E. C. and et al. (1980) : Perceived Parental acceptancejection and the development of Children's Locus of Control, J. of Psycho., 104, 65 - 86.

38- Rotter, J. B. (1966) : Generalized Expectancies for internal Versus external control of reinforcement, Psychological Monographs, Vol. 80 (1), PP. 1 - 21.

39- Rotter, J. B. (1975) : Some Problems and misconceptions related to the Construct of internal versus external Control of reinforcement, J. of Consult and Chinical Psychology, 43, (1), PP. 56 - 67.

40- Stephens, M. W. and Delys (1973) : "Disadvantoged children at pre school age " Child Development, 44, PP. 670 - 674.

41- Stern, G. & Manifold, B. (1977) : Internal Locus of Control as value. J. of Research in Personaligy, 11, PP. 237 - 242.

42- Walter, M. (1981) : Introduction to Personality, N. Y., Holt Reinhart and winstor.

43- Weiner, B. et al (1972) : Perceiving the Ceuses of Success and Failure, in Jones, E., and others, attribution, N. J., Moristown, PP. 37 - 38.

44- Wright, T., et al (1980) : " Locus of control and mastery in a reformatary, A Field study of defensive externaliity, J. of Personality and social Psychology, 38, PP. 1005 - 1013.